

## التباين المكاني لبعض مؤشرات الواقع الصحي وعلاقتها بالتنمية البشرية

م.م. إسراء هيثم احمد

### مقدمة

من أجل وصف الوضع الصحي في منطقة الدراسة ( حدود العراق الادارية بمحافظاته ١٨ ) يعتمد البحث مجموعة من المؤشرات المتداولة عالمياً والتي تعد قياساتها معيارية وبهذه الطريقة لاتوصف الحالة بعلمية فحسب بل تسهل عملية المقارنة بين الوحدات الادارية (محافظات) من جهة ويتم تحديد موقع الوحدة الادارية من المعدل العام لمنطقة الدراسة من جهة اخرى. والمؤشرات المعتمدة في هذه الدراسة هي:-

- ١- مؤشر سوء التغذية.
- ٢- الامراض المزمنة.
- ٣- نوع رعاية الولادات ( طبيب- ممرضة- قابلة مأذونة لرعاية الولادات ).
- ٤- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية.
- ٥- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مركز صحي / طبيب.
- ٦- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام.
- ٧- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص.

### وصف احصائي لمتغيرات الدراسة.

#### ١- مؤشر سوء التغذية.

ويقاس باكثر من طريقة واحدة حيث يعتمد قياس نسبة الطول الجسم الى العمر كمؤشر وكذلك نسبة الوزن الى الطول كمؤشر اخر ونسبة الوزن الى العمر كقياس ثالث. وهذه النسب تؤشر الحالات في مختلف زوايا النظر وسيركز البحث على النسب المتطرفة لمؤشر سوء التغذية والافراط في التغذية بين محافظات القطر.

أ- المؤشر الاول:- سوء تغذية شديد مقاس بنسبة (الطول الجسم الى العمر).

يعبر اللفظ الطبي سوء التغذية (malnutrition) عن حالات نقص التغذية في الجسم الناتجة من خلال نقص السرعات الحرارية او البروتين او كليهما، او نتيجة حدوث نقص شديد في واحد ( او اكثر ) من الفيتامينات او العناصر المعدنية في الجسم والتي لها اسبابها ونتائجها على الشخص المعني. وقد ينتج سوء التغذية عن تناول عدد قليل جداً من السرعات الحرارية او عدم توفر عناصر معدنية في الغذاء او ان عملية الامتصاص من العناصر المعدنية التي يقوم بها الجسم غير كافية. وان سوء التغذية الشديد مقاس بنسبة ( الطول الى العمر ) المسمى بالتقزم هو مؤشر لمعاناة مزمنة من سوء التغذية ويتم حسابها بمقارنة نسبة الطول والعمر للطفل باطفال يتلقون تغذية جيدة ويتمتعون بصحة جيدة.

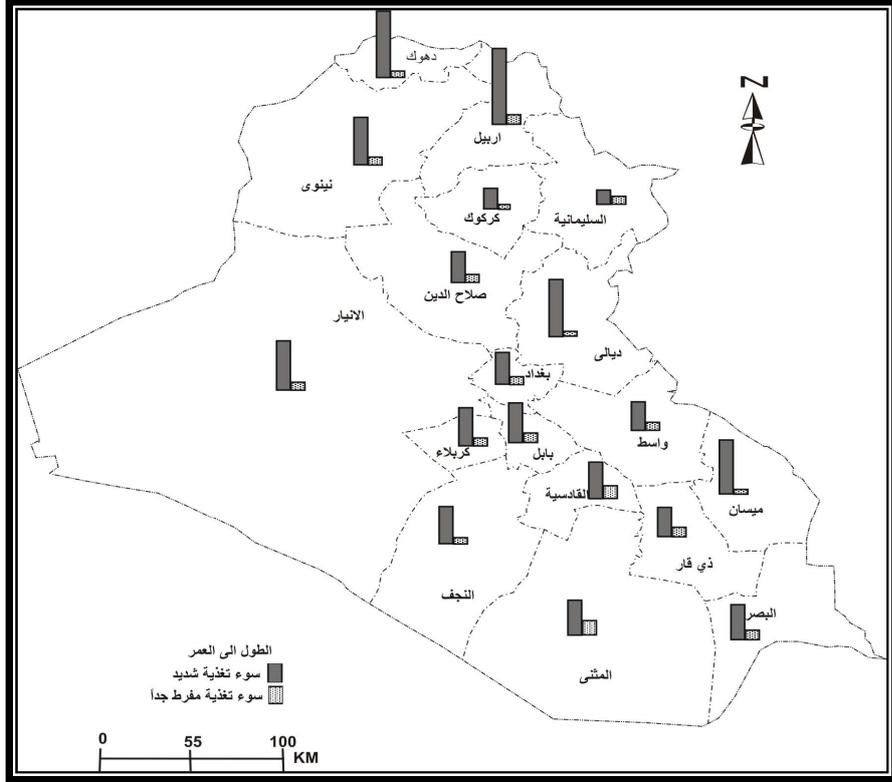
كما شخصت منظمة الصحة العالمية سوء التغذية كسبب لنصف وفيات الاطفال دون الخامسة من العمر جراء ضعف مقاومتهم للأمراض وتعرضهم للموت بسبب الاصابة بامراض الطفولة.

وقد لوحظ في العراق عام ٢٠٠٤ ان (٢٣%) من اطفال العراق يعانون من سوء التغذية المزمن وطبقاً لتقرير منظمة الفاو للغذاء في عام ٢٠٠٤ يعاني ثلث الاطفال من القصر.(برنامج الاغذية العالمي، ٢٠٠٨، [www.wfp.org/Arabic/?NodeLD=3](http://www.wfp.org/Arabic/?NodeLD=3)) وان معدل نسب سوء التغذية الشديد (نسبة الطول الى العمر) في العراق (٨.٢٧%) وهذه النسبة متوسطة الانخفاض ومتباينة بين محافظات القطر حيث كانت (٢.٤٠%) في محافظة السليمانية.

- ١- فئة عالية في سوء التغذية الشديد. وكانت اعلى نسبة (١٥.٦٠%) في محافظة اربيل مما يعني ان النسبة ذات مدى متغير (١٣.٢٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٤٠.١١%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها ليس بالكبير وليست النسب في المحافظات متقاربة من بعضها، حيث نلاحظ ان محافظتي (دهوك-ديالى) احتلت المرتبة الثانية بعد اربيل بنسبة (١٣.٥-١١.٥%) لكل منهما على التوالي، تلتها (واسط-ميسان-الانبار-نينوى) بنسبة (١٠.٩-١٠.٨-٩.٦-٩.٦%) لكل منهما على التوالي.
  - ٢- فئة متوسطة في سوء التغذية الشديد. في حين ان المحافظات المتوسطة النسب في سوء التغذية الشديد فتمثلت بمحافظات (بابل-كربلاء-النجف-القادسية-البصرة-المتن-صلاح الدين-بغداد) اذ بلغت النسبة (٧.٧-٧.٦-٧.٥-٦.٩-٦.٩-٦.٨-٦.٣-٦.١%) لكل منها على التوالي.
  - ٣- فئة قليلة في سوء التغذية الشديد. في حين ان المحافظات القليلة في سوء التغذية الشديد فتمثلت بمحافظات (ذي قار-التأميم-السليمانية) اذ بلغت النسبة (٥.٥-٣.٧-٢.٤%) لكل منها على التوالي.
- وبالمقابل هناك تغذية مفرطة (over nutrition) وهي تعني حصول الشخص على عدد من السعرات الحرارية تفوق احتياجاته منها. ولزيادة التغذية تأثير كبير على حدوث الاعاقة الجسمية بين افراد المجتمع وخاصة الاطفال. فتودي حالة فرط التغذية الى حصول الجسم على سعرات حرارية زائدة مصحوبة بقلّة النشاط البدني فيكون ذلك سبباً للبدانة الشديدة، وبالتالي اعاقة جسمية. وكان معدل هذه النسب منخفض (١.٠٤%) وهي نسبة قليلة في محافظات القطر حيث كانت ادنى نسبة (٠.٢٠%) في محافظة ميسان واعلى نسبة في محافظة المتن (٢.٤٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى (٢.٢٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٥٠.٧٤%) حول معدل القطر. مما يعني ان تباينها متوسط التباعد عن بعضها،

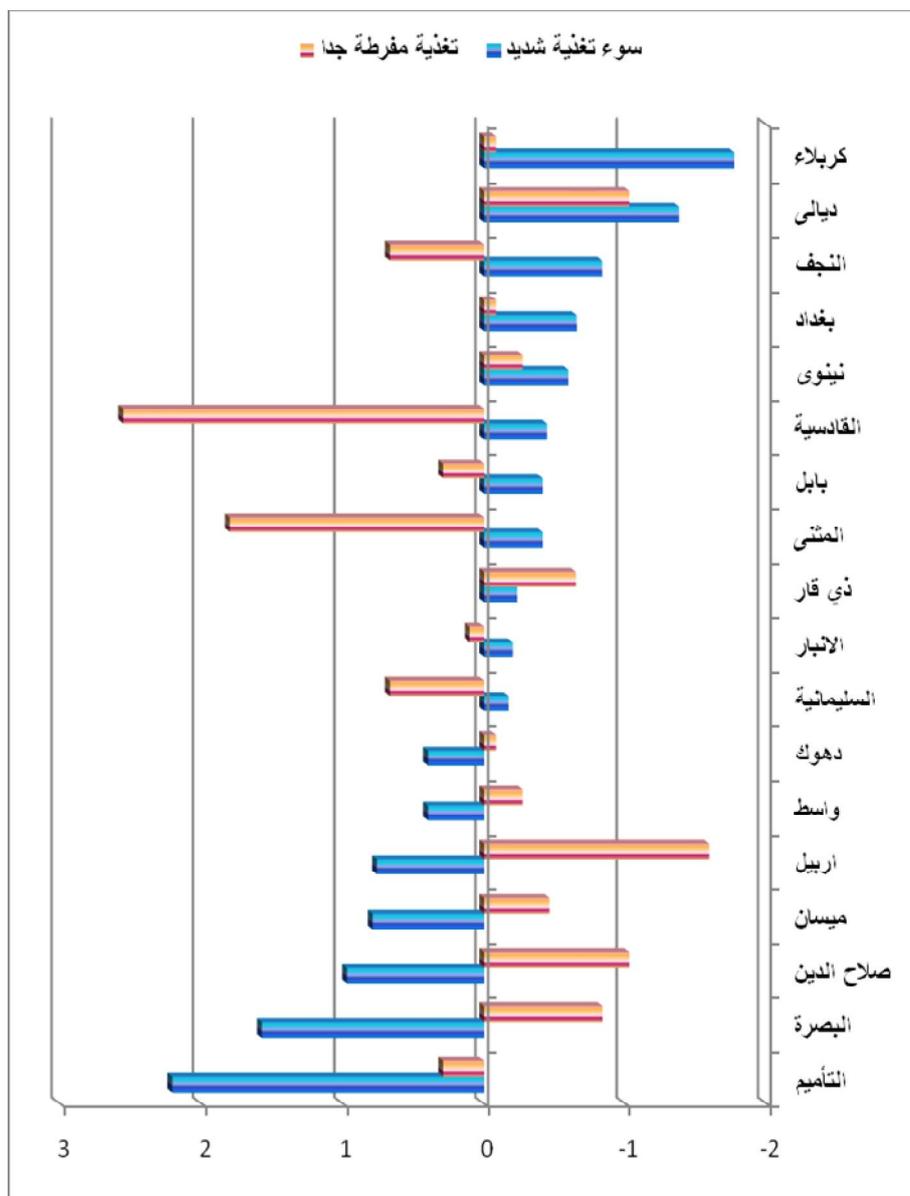
- ١- فئة عالية التغذية. حيث ان المحافظات التي فيها نسب التغذية المفرطة جداً عالية فهي (المتن-القادسية-ذي قار-بابل) حيث بلغت النسبة (٢.٤-٢.٠-١.٤-١.٤%) لكل منها على التوالي.
- ٢- فئة متوسطة التغذية. اما المحافظات التي فيها نسب التغذية المفرطة جداً متوسطة فمحافظات (البصرة-اربيل-كربلاء-بغداد-الانبار-السليمانية) حيث كانت النسبة (١.٢-١.٢-١.١-١.٠-١.٠-١.٠%) لكل منها على التوالي.
- ٣- فئة قليلة التغذية. اما المحافظات القليلة في التغذية المفرطة جداً فكانت (صلاح الدين-نينوى-واسط-النجف-دهوك-التأميم-ديالى-ميسان) ونسبتهم (٠.٩-٠.٩-٠.٨-٠.٧-٠.٦-٠.٥-٠.٥-٠.٥-٠.٢%) لكل منها على التوالي.

خارطة (١)  
توزيع نسب مؤشر سوء التغذية ( الطول الى العمر) في العراق على وفق المحافظات لعام  
٢٠٠٤



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل ( ١ )  
يوضح نسبة الطول الى العمر



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

ب- المؤشر الثاني:- سوء تغذية شديد مقاس بنسبة (الوزن الى طول الجسم). ويتم تشخيص سوء التغذية الشديد من خلال مؤشر ثاني والمتمثل في (نسبة الوزن الى الطول) وهو اذ عانى الطفل من نقص في الوزن او الهزال (نقص الوزن بالنسبة للطول) يتم تحديده كسوء تغذية حاد وهو يعكس مرحلة قاسية ادت الى فقدان الوزن وهو مرتبطاً دائماً بالجوع او الامراض او كليهما ويتم قياسه بمقارنة الوزن وطول الطفل باطفال يتلقون تغذية جيدة ويتمتعون بصحة جيدة. وتستخدم هذه الاطريقة في الغالب لتقييم صعوبة الوضع الطارئ لانه مرتبط بمعدل الوفيات الى حد كبير، وفي منطقة الدراسة ان معدل نسب مؤشر سوء التغذية الشديد (الوزن الى الطول) بلغت نسبة (١.٩٩%) وهذه النسبة متباينة في محافظات القطر حيث كانت ادنى نسبة في محافظة السليمانية (٥.٦٠%) و اعلى نسبة في محافظة القادسية (٥.٦٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى قليل التغير (٥.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٥٣.٥٦%) حول معدل القطر.

١- فئة عالية في سوء التغذية الشديد.

حيث ان اعلى المحافظات في سوء التغذية الشديد (الوزن الى الطول) تمثلت في (القادسية-المتنى- كربلاء-بابل-ميسان-اربيل-ذي قار) ونسبتها (٥.٦%-٢.٧%-٢.٦%-٢.٣%-٢.٢%-٢.١%-٢.٠%) لكل منها على التوالي.

٢- فئة متوسطة في سوء التغذية الشديد.

اما المحافظات المتوسطة في سوء التغذية شديد فكانت في (البصرة-النجف-الانبار-بغداد-واسط-صلاح الدين-التأميم) ونسبتهم (١.٩%-١.٩%-١.٩%-١.٨%-١.٨%-١.٦%-١.١%) لكل منها على التوالي.

٣- فئة قليلة في سوء التغذية الشديد.

اما المحافظات المنخفضة في سوء التغذية الشديدا فكانت في محافظتي (دهوك-نينوى) اذ بلغت نسبتهن (٥.٩%) لكل منهما على التوالي.

ووفقا للمقياس الوزن الى الطول فان المحافظات الجنوبية تعاني من اعلى نسبة من سوء التغذية (الوزن الى الطول) بينما الوضع افضل نسبياً في المحافظات الشمالية.

اما تغذية المفرطة جداً مقياساً بنسبة (الوزن الى الطول) فقد كان معدل منطقة الدراسة (١.٧١%) وهو معدل منخفض في حين ان اخفض نسب (٥.٥٠%) في محافظة كربلاء واعلى نسبة في محافظة اربيل (٥.٢٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى (٤.٧٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٧٠.٧١%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها كبير نسبياً وليست متقاربة من بعضها.

١- فئة عالية التغذية.

حيث يظهر اعلى المعدلات للتغذية المفرطة جداً (الوزن الى الطول) في محافظات (اربيل-البصرة- ذي قار-ديالى-بغداد-الانبار-دهوك) ونسبتهم (٥.٢%-٣.٧%-٢.٧%-٢.٣%-٢.١%-٢.٠%-٢.٠%).

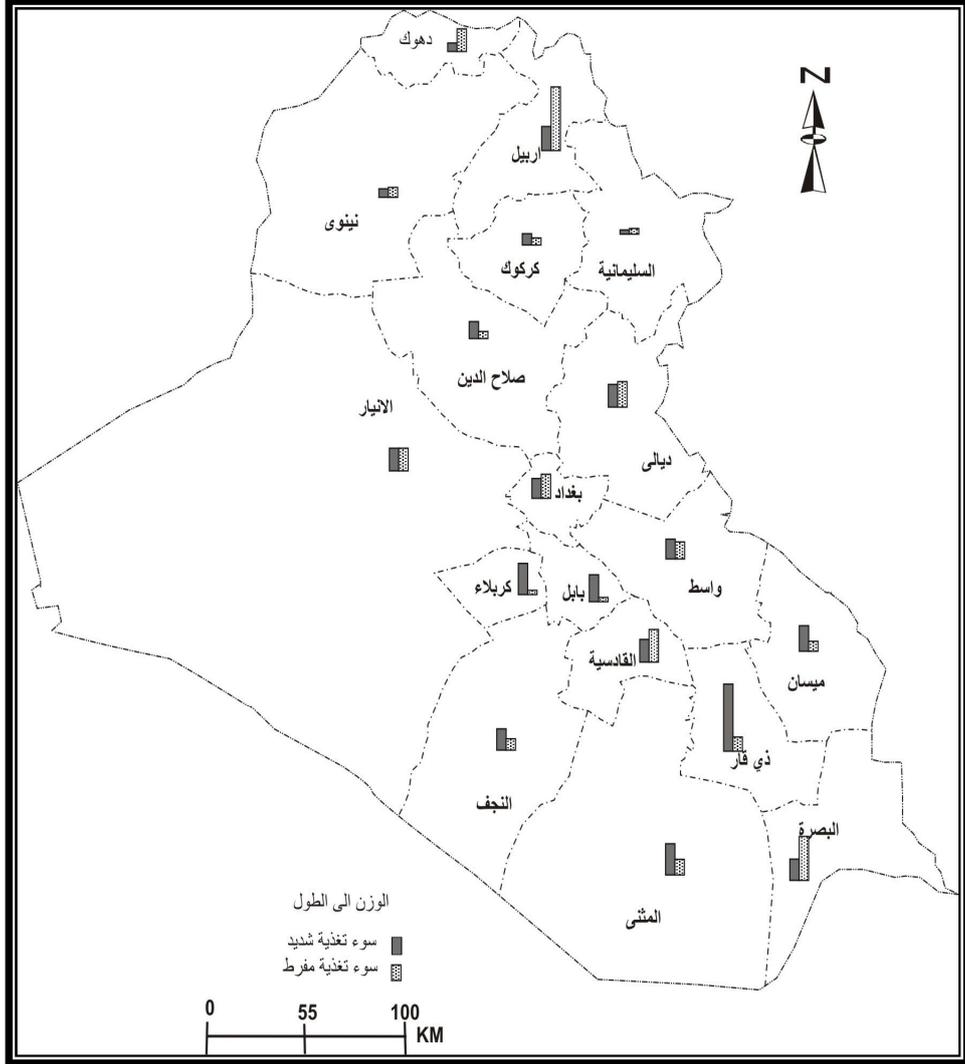
٢- فئة متوسطة التغذية.

في حين ان المحافظات المتوسطة في التغذية المفرطة جداً فتمثلت (واسط-المتنى-القادسية-النجف-ميسان-نينوى) ونسبتهم (١.٥%-١.٥%-١.٤%-١.١%-١.٠%-١.٠%-١.٠%) لكل منها على التوالي.

٣- فئة قليلة التغذية.

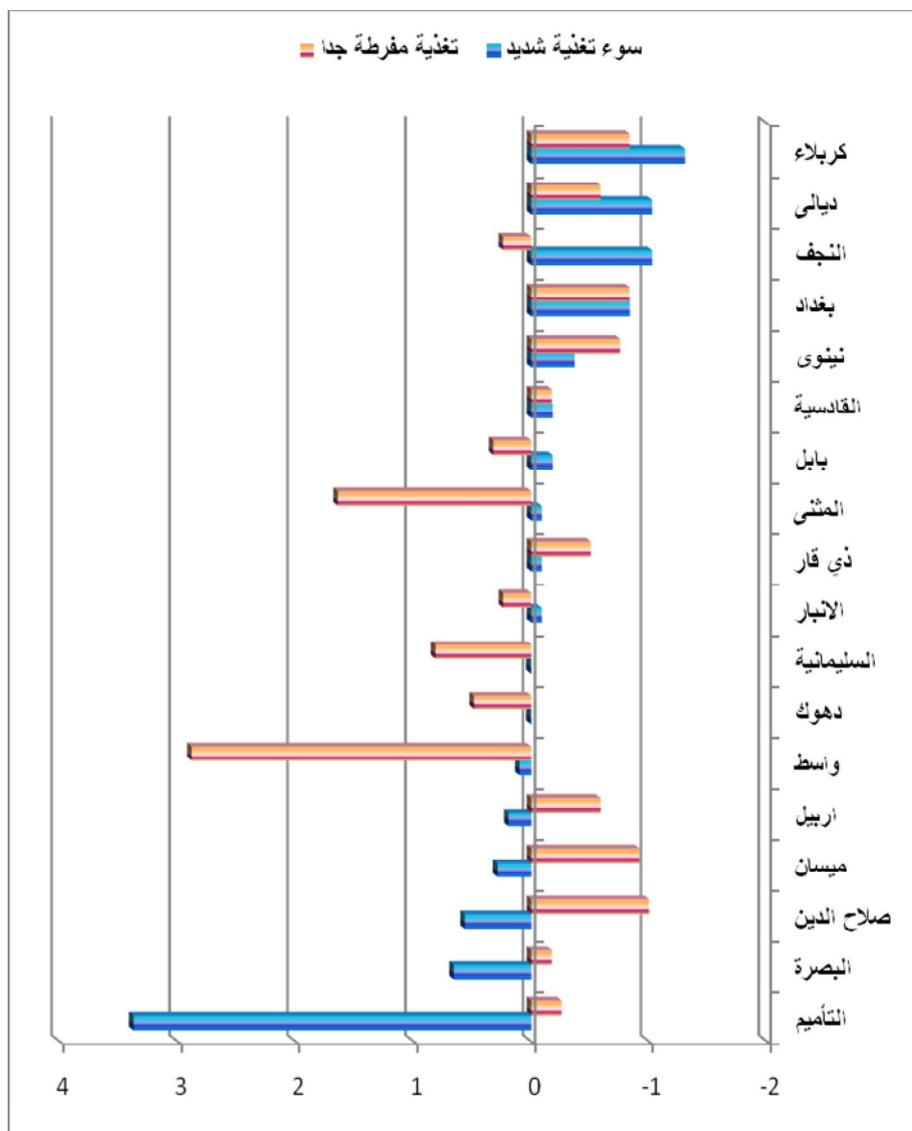
اما المحافظات المنخفضة في التغذية المفرطة جداً (نسبة الوزن الى الطول) (صلاح الدين-السليمانية-التأميم-بابل-كربلاء) ونسبتهم (٠.٨%-٠.٧%-٠.٧%-٠.٦%-٠.٥%-٠.٥%) لكل منها على التوالي.

خارطة (٢)  
توزيع نسب مؤشر سوء تغذية شديد (الوزن الى الطول) في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (١).

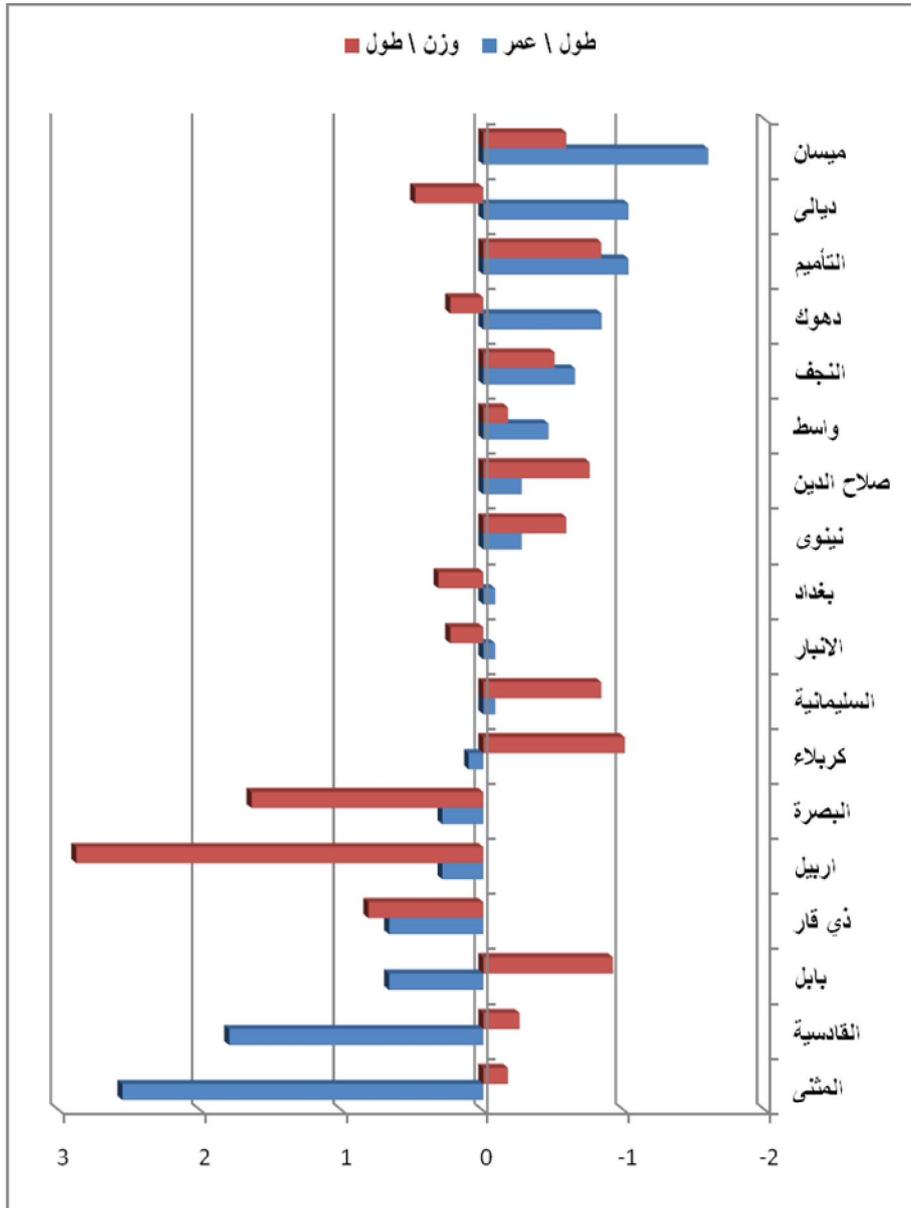
شكل (٢)  
يوضح نسبة الوزن الى الطول



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل (٣)

يوضح مقاييس التغذية المفرطة من خلال نسب طول / عمر و وزن / طول.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

ج- المؤشر الثالث:- سوء تغذية شديد مقاسة بنسبة (الوزن الى العمر). ويتم قياسه بمقارنة وزن وعمر الطفل يعاني من سوء التغذية (وزن - عمر) مقاساً باطفال يتلقون تغذية جيدة ويتمتعون بصحة جيدة. وتقدر منظمة الصحة العالمية ان اكثر من ثلاثة ملايين حالة وفاة في عام ٢٠٠٠ تعزى الى انخفاض الوزن. (برنامج الاغذية العالمي. [www.wfp.org/Arabic/?NodeL/D=3,٢٠٠٨](http://www.wfp.org/Arabic/?NodeL/D=3,٢٠٠٨)).

وفي منطقة الدراسة كان المعدل نسب هذا المؤشر لمحافظة القطر يساوي (٢.٩٤%) وهي نسب منخفضة ومتباينة في محافظات القطر. حيث كانت ادنى نسبة (٠.٤٠%) في محافظة التأميم، وكانت اعلى نسبة (١٠.١٠%) في محافظة اربيل مما يعني ان النسبة ذات مدى (٩.٧٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٧٢.٨٦%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها كبير نسبياً وليست متقاربة من بعضها. حيث ان ادنى المحافظات في سوء التغذية الشديد مقاسة (الوزن - عمر) بعد محافظة التأميم تمثلت ب(البصرة-السليمانية-نينوى-الانبار-بغداد-كربلاء-صلاح الدين-النجف) ونسبتهم (١.٣%-١.٣%-١.٨%-٢.٠%-٢.١%-٢.١%-٢.١%-٢.١%) لكل منها على التوالي. اما اعلى نسبة لمعدل سوء التغذية الشديد بعد محافظة اربيل فكان (القادسية-دهوك-ديالى-ذي قار-ميسان-المتن-واسط) (٥.٤%-٤.٧%-٣.٧%-٣.٠%-٢.٩%-٢.٩%-٢.٨%) لكل منها على التوالي.

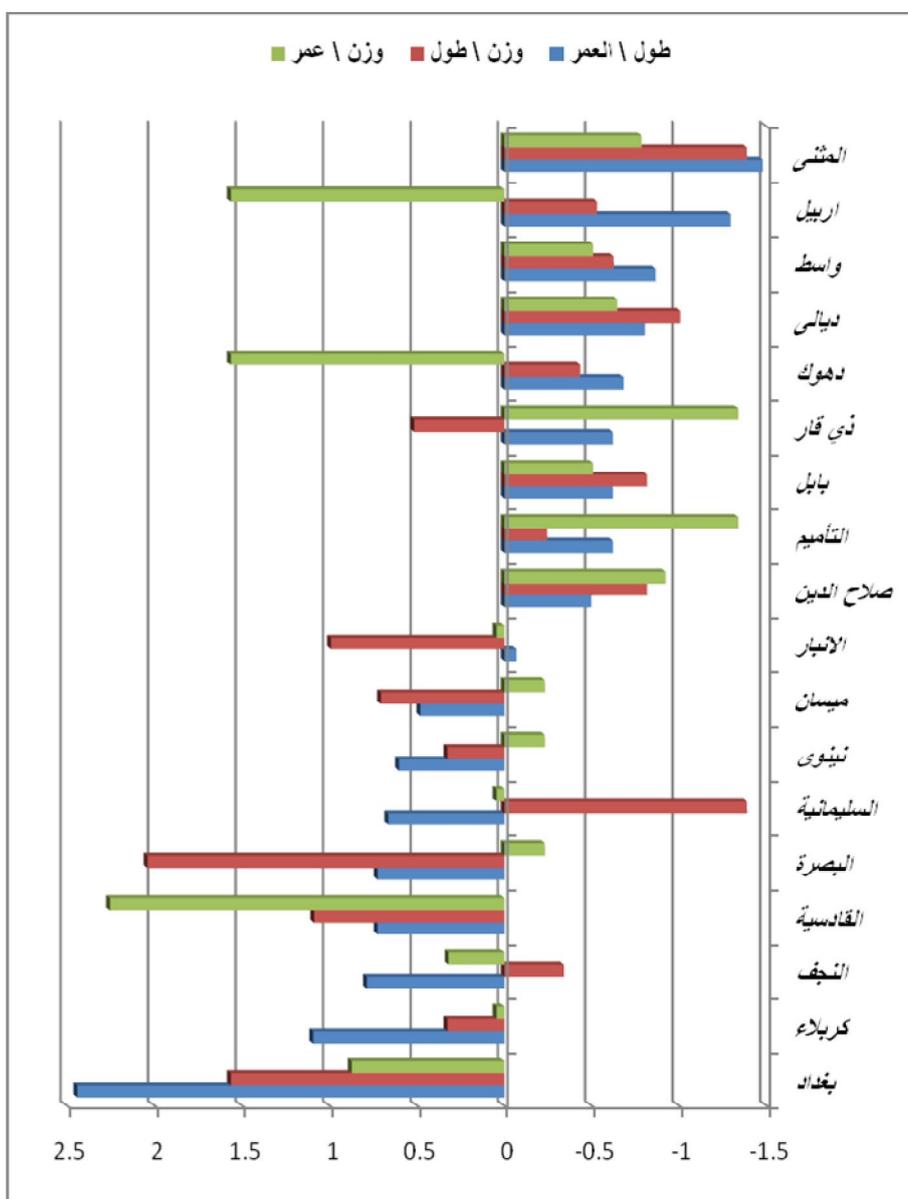
### خارطة (٣)

توزيع نسب مؤشر سوء تغذية شديد (الوزن الى العمر) في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل (٤)  
يوضح مقاييس سوء التغذية من خلال نسب (طول/عمر - وزن/طول - وزن/عمر).



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ٢- الأمراض المزمنة.

ان الامراض المزمنة من أكثر المشكلات الصحية شيوعاً وتكلفة، وانها من بين اكثر الامراض الممكن تقاديتها بفعالية ايضاً. وتعد الجهود المبذولة في مجال الصحة لتعزيز الصحة واتقاء الامراض أمراً حيوياً لتحقيق حصائل صحية أفضل لسكان العالم بأسره من خلال اتخاذ اجراءات عالمية للوقاية من الامراض المزمنة لانقاذ حياة ٣٦ مليون نسمة سيلقون حتفهم بحلول عام ٢٠١٥ لو لم يفعل شيء لتجنب ذلك.

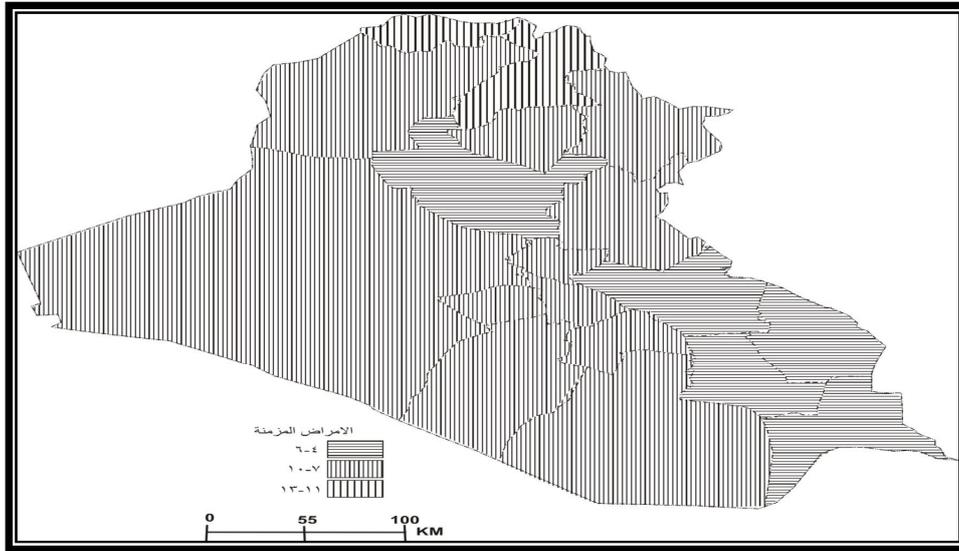
([www.who.int/mediacentre/news/releases/2005/pr47](http://www.who.int/mediacentre/news/releases/2005/pr47))

وتتصدر الامراض المزمنة حالياً اهم اسباب الوفاة في العالم حيث ان اثرها يتزايد باطراد. وتدل اسقاطات تقرير منظمة الصحة العالمية بعنوان " الوقاية من الامراض المزمنة: استثمار حيوي الهمية" على ان ما يقارب ١٧ مليون نسمة يتوفون قبل الاوان سنوياً نتيجة الامراض المزمنة الذي بلغ ابعاداً عالمية وعلى هذا الاساس اصبح معدل نسب هذا المؤشر لمحافظة العراق قد بلغ (٨.٠٠%) وهذه النسبة متباينة في محافظات القطر. حيث كانت ادنى نسبة في محافظة ميسان (٤.٠٠%) واعلى نسبة في محافظة السليمانية (١٣.٠٠%) حيث ان اعلى النسب سجلت في المنطقة الشمالية. مما يعني ان النسبة ذات مدى قليل (٩.٠٠) وتوزع المحافظات بنسبة (٢٨.٧٥%) حول معدل القطر، مما يعني تقاربها من بعض.

حيث ان اعلى نسبة بعد محافظة السليمانية كان في (دهوك-التأميم-بغداد-كربلاء-النجف-القادسية-المتنى) ونسبتهم (١١%-١٠%-١٠%-٩%-٩%-٩%-٩%) لكل منها على التوالي، في حين ان اخفض نسبة من الامراض المزمنة كان في محافظات (ميسان-البصرة-صلاح الدين-ذي قار-واسط) ونسبتهم (٤%-٥%-٥%-٦%-٦%) لكل منها على التوالي، اما المحافظات المتوسطة في نسبة الامراض المزمنة فهي (بابل-ديالى-الانبار-اربيل-نينوى) ونسبتهم (٧%-٧%-٨%-٨%-٨%) لكل منها على التوالي.

## خارطة (٤)

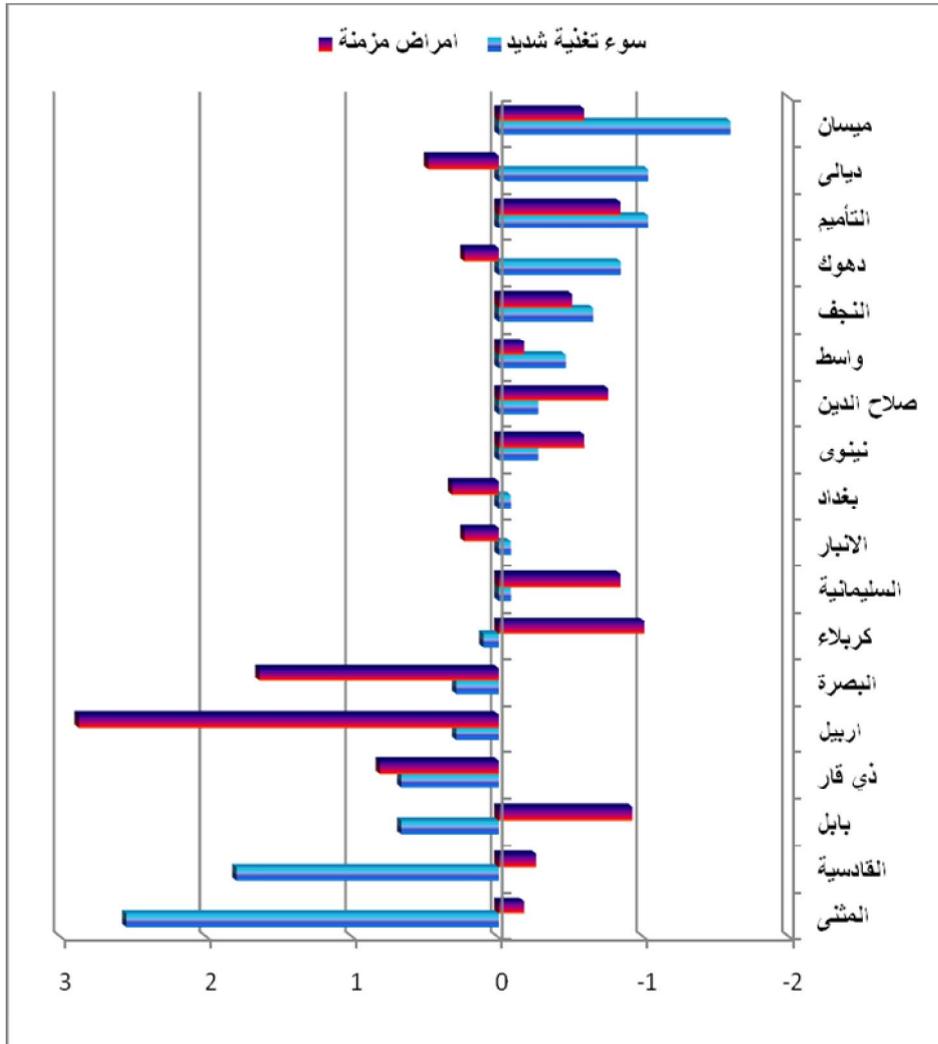
توزيع نسب مؤشر الامراض المزمنة في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل (٥)

يوضح نسب الوزن الى العمر و الامراض المزمنة في المحافظات العراقية لعام ٢٠٠٤ .

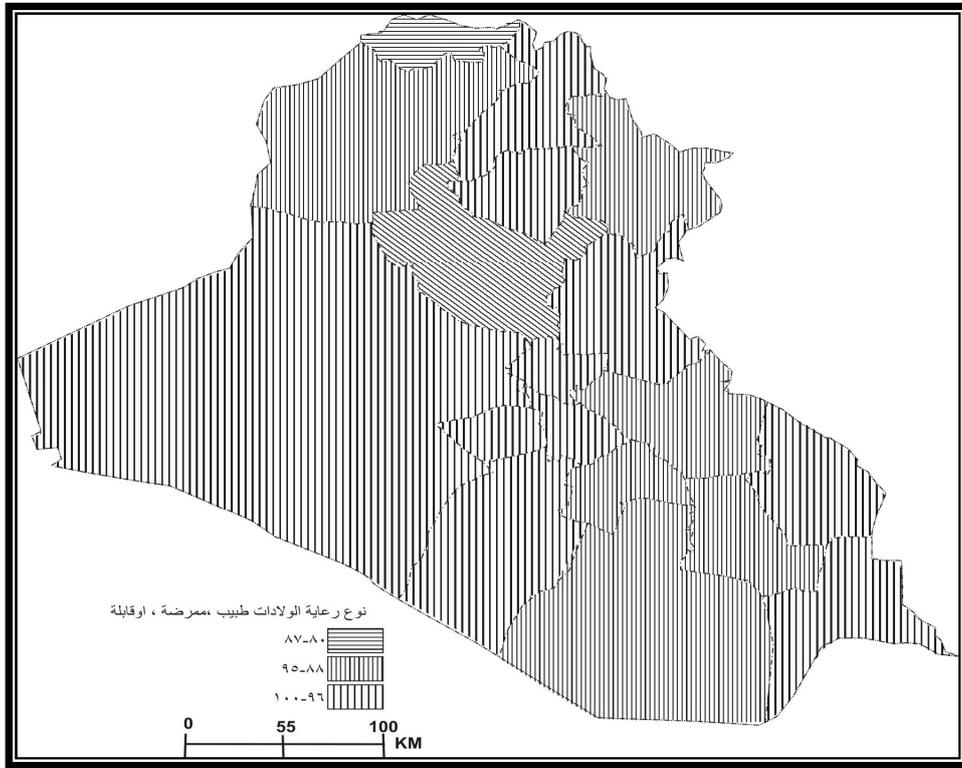


المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

٣- نوع رعاية الولادات ( طبيب- ممرضة- قابلة مأذونة لرعاية الولادات ).  
 بلغ معدل متغير (نوع رعاية الولادات) في العراق (٩٥.١٦%) وهذه النسبة مرتفعة في محافظات القطر. حيث ان ادنى نسبة في محافظة دهوك اذ بلغت (٨٠.٠٠%) واعلى نسبة في محافظتي (كربلاء-البصرة) اذ بلغت (١٠٠.٠٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى يصل الى (٢٠.٠٠) وتتنوع المحافظات بنسبة (٥.٩٥%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها قليل جداً ومقاربة من بعضها بدرجة كبيرة. حيث ان اعلى المحافظات بعد محافظتي كربلاء والبصرة (التأميم-اربيل-الانبار-بغداد-النجف-ميسان) ونسبتهم (٩٩%) لكل منها على التوالي، في حين ان اخفض نسبة لنوع رعاية الولادات كان في محافظتي (صلاح الدين-المثنى) ونسبتهم (٨٥%-٨٨%) لكل منهما على التوالي. في حين ان المحافظات المتوسطة في نسبة حصولها على نوع رعاية الولادات فكان معدلها يتراوح بين (٩٣% الى ٩٧%) وتمثلت ب(نينوى-واسط-السليمانية-ذي قار-بابل-القادسية) ونسبتهم (٩٣%-٩٣%-٩٤%-٩٤%-٩٧%-٩٧%) لكل منها على التوالي.

#### خارطة (٥)

توزيع نسب نوع رعاية الولادات (طبيب، ممرضة، او قابلة) في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ٤- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية.

ويُقاس بطريقتين حيث يعتمد الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية في مدة اقل من ١٥ دقيقة كمؤشر وكذلك الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية في مدة من (٣١-٦٠) دقيقة كمؤشر ثاني. أ- المؤشر الاول:- الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية (اقل من ١٥ دقيقة).

ان معدل متغير الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية (أقل من ١٥ دقيقة) في محافظات القطر متوسطة الارتفاع اذ بلغت (٤٧.١١%) وسجلت محافظة المثنى ادنى نسبة اذ بلغت (٢٣.٠٠%) واحتلت محافظة بغداد اعلى نسبة (٨٧.٠٠%) رغم اتساعها العمراني مما يعني ان النسبة ذات مدى (٦٤.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٣٤.٦٦%) مما يعني ان تباينها ليس بالكبير وليست متقاربة من بعضها. حيث ان اعلى نسبة بعد محافظة بغداد في مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية في فترة اقل من ١٥ دقيقة في (كربلاء والنجف) ونسبتهما (٦٥%-٦٠%) على التوالي في حين ان اخفض نسبة بعد محافظة دهوك هي اربيل (٢٦%) وما بين اخفض واعلى نسبة تراوحت المحافظات المتوسطة في مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية في فترة اقل من ١٥ دقيقة.

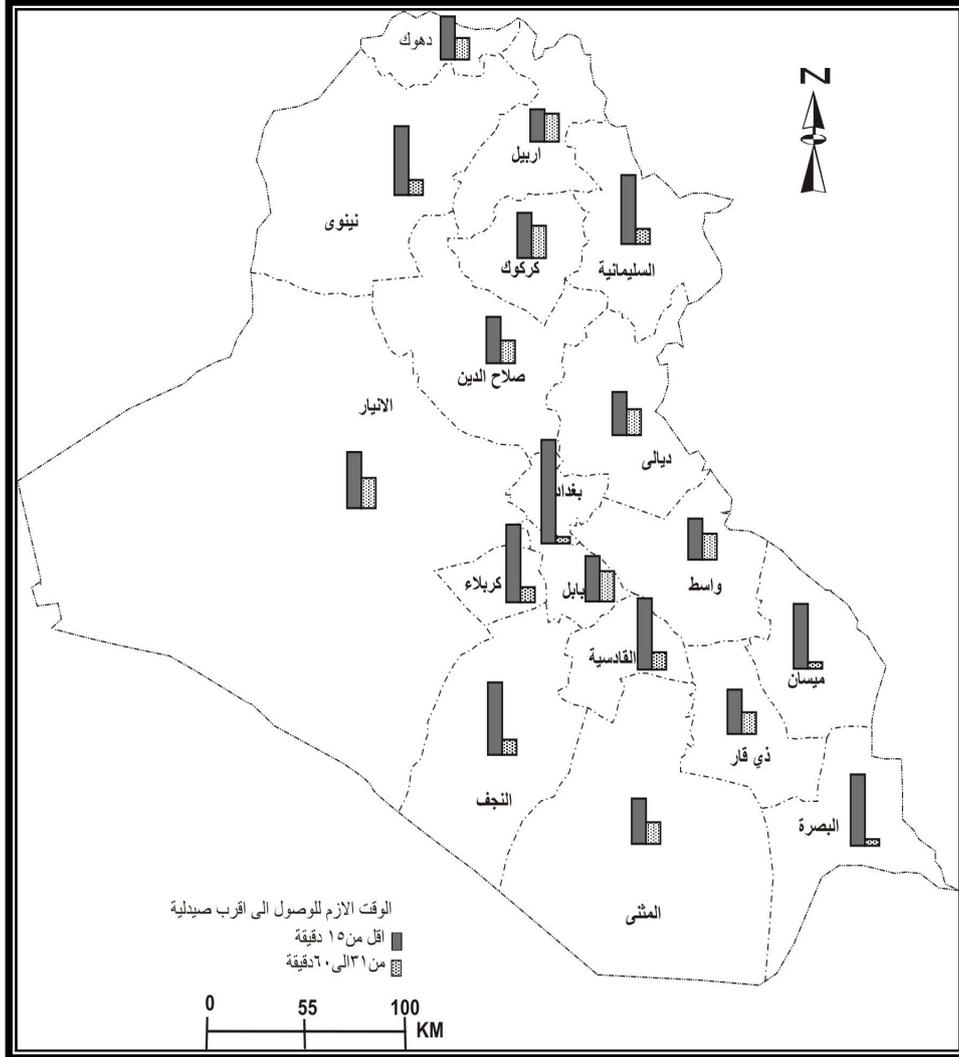
ب- المؤشر الثاني:- الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية (٣١-٦٠ دقيقة).

اما معدل متغير الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية (٣١-٦٠) دقيقة فمخفض (١٦.٠٠%) حيث كانت ادنى نسبة (٣.٠٠%) في محافظة بغداد، واعلى نسبة (٣٢.٠٠%) في محافظة المثنى مما يعني ان المدى (٢٩.٠٠)، وتتوزع المحافظات حول المعدل بنسبة (٥٠.٢٢%) مما يعني ان تباينها كبير نسبياً وليست متقاربة من بعضها. ويظهر هذا من ملاحظة ان اعلى المحافظات بعد محافظة المثنى تمثلت ب( التأميم-بابل-الانبار-اربيل-ديالى-واسط) ونسبتهم (٢٦%-٢٤%-٢٣%-٢٣%-٢٠%-٢٠%) لكل منها على التوالي. اما اخفض نسبة بعد محافظة بغداد تمثلت في محافظات (البصرة-ميسان-النجف-نينوى-السليمانية-كربلاء-القادسية) ونسبتهم (٤%-٥%-١٠%-١١%-١٢%-١٢%-١٢%) لكل منها على التوالي.

اما المحافظات المتوسطة في وقت الوصول لاقرب صيدلية (٣١-٦٠ دقيقة) فهي (ذي قار-دهوك-صلاح الدين) ونسبتهم (١٦%-١٧%-١٨%) لكل منها على التوالي.

خارطة (٦)

توزيع نسب مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب صيدلية في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ٥- مؤشر الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب.

ويُقاس بطريقتين حيث يعتمد الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب في مدة أقل من ١٥ دقيقة كمؤشر وكذلك الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب في مدة (٣١-٦٠) دقيقة كمؤشر ثاني.

أ- المؤشر الأول:- الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب (أقل من ١٥ دقيقة).

ان مؤشر الوقت المستغرق للوصول الى مركز صحي اولي / طبيب من القضايا الجوهرية في مجال الرعاية الصحية الأولية، وهو حق من حقوق الانسان وان الوصول ببسر وسهولة الى المراكز الصحية اساسي للمحافظة على صحة الافراد، اطفالاً ونساءً ورجالاً، وربما يرجع هذا الى نوعية طرق النقل والمواصلات التي تؤثر على مدى استخدام هذه الخدمات وربما التكاليف والوقت الاضافي للنقل الى جانب المشاكل الامنية التي تواجه الافراد في الوصول الى المركز الصحي / الطبيب.

مما يعني ان معدل نسب هذا المؤشر في العراق متوسط (٥٣.٥٥%) في متغير الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب، حيث كانت ادنى نسبة في محافظتي (السليمانية-المتنى) (٣٩.٠٠%) لكل منها على التوالي.

واعلى نسبة في محافظة البصرة (٧٥.٠٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى متغير (٣٦.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (١٩.٦٠%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها ليس بالكبير وليست متقاربة من بعضها.

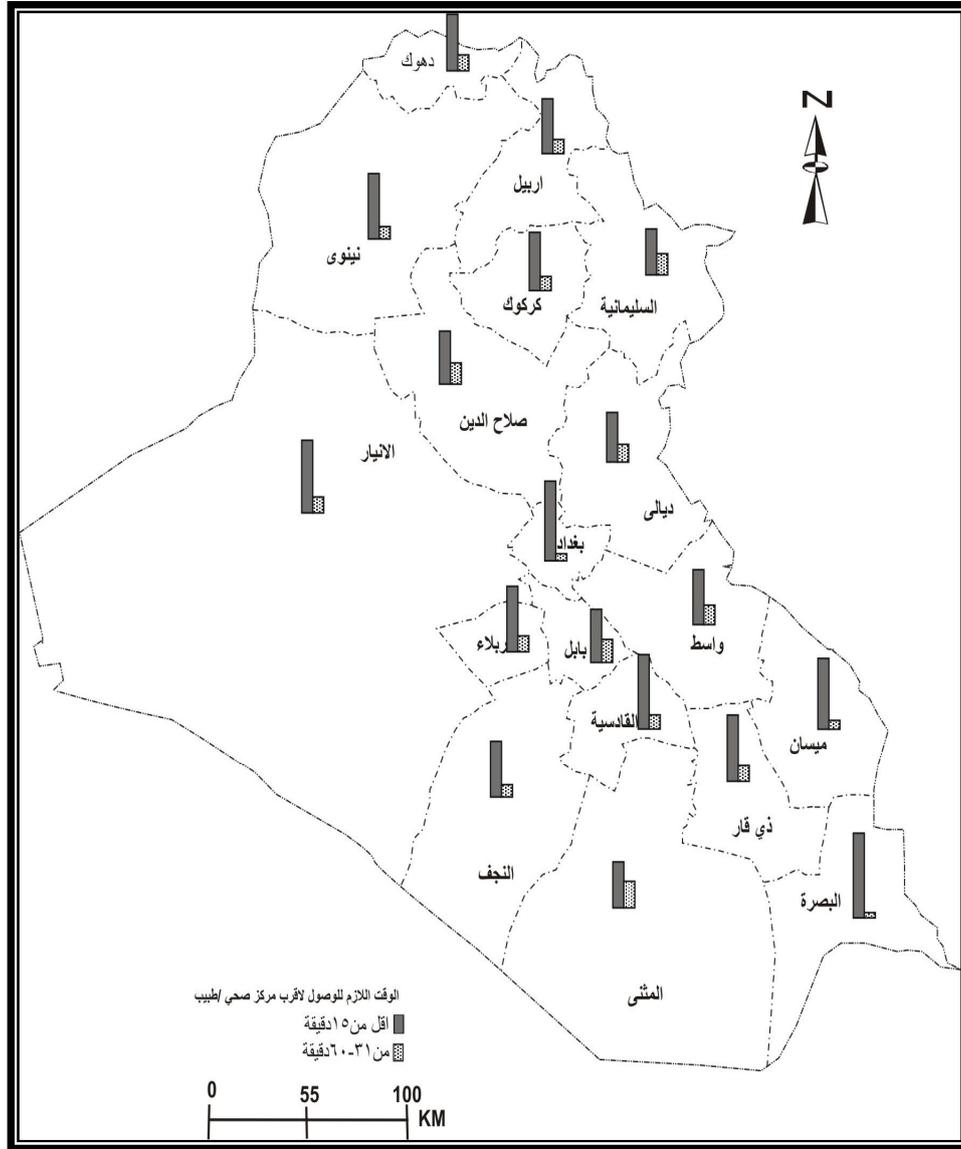
حيث ان ادنى نسبة بعد محافظة السليمانية والمتنى كان في محافظات (ديالى-صلاح الدين-بابل-واسط-اربيل-دهوك) ونسبتهم (٣-٤٥-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩%) لكل منها على التوالي، في حال ان اعلى المحافظات في الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب في اقل من ١٥ دقيقة كان في محافظات (بغداد-القادسية-الانبار-ميسان-ذي قار) ونسبتهم (٧٠-٦٥-٦٤-٦١-٥٩%) لكل منها على التوالي. في حين ان المحافظات المتوسطة في وقت الوصول الى مركز صحي / طبيب (أقل من ١٥ دقيقة) كان في (النجف-التأميم-كربلاء-نينوى) ونسبتهم (٥٠-٥١-٥٧-٥٧%) لكل منها على التوالي.

ب- المؤشر الثاني:- الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب (٣١-٦٠ دقيقة).

تعتبر الاسرة محرومة اذا كان الوقت المستغرق للوصول يزيد عن (٢٠ دقيقة) بالنسبة الى مركز صحي اولي /طبيب.

حيث بلغ معدل متغير الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي / طبيب (٣١-٦٠ دقيقة) منخفض في منطقة الدراسة (١١.١١%) وهذه النسبة متباينة في محافظات القطر حيث كانت محافظة البصرة ادنى نسبة (١.٠٠%) واعلى نسبة في محافظة المتنى (٢٢.٠٠%) مما يعني ان المدى (٢١.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٤٥.٤٥%) مما يعني ان تباينها ليس بالكبير وليست متقاربة من بعضها. وهذا يظهر من ان اعلى المحافظات بعد محافظة المتنى كان في (بابل-السليمانية-واسط-صلاح الدين-الانبار-دهوك-ذي قار) (انظر خارطة ٧).

خارطة (٧)  
توزيع نسب مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مركز صحي / طبيب  
في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

ونسبتهم (١٧%-١٦%-١٥%-١٥%-١٢%-١٢%-١١%) لكل منها على التوالي، اما ادنى المحافظات بعد محافظة البصرة كان في (ميسان-بغداد-نينوى-النجف-القادسية-اربيل-التأميم) ونسبتهم (٤%-٨%-٩%-١٠%-١٠%-١٠%) على التوالي.

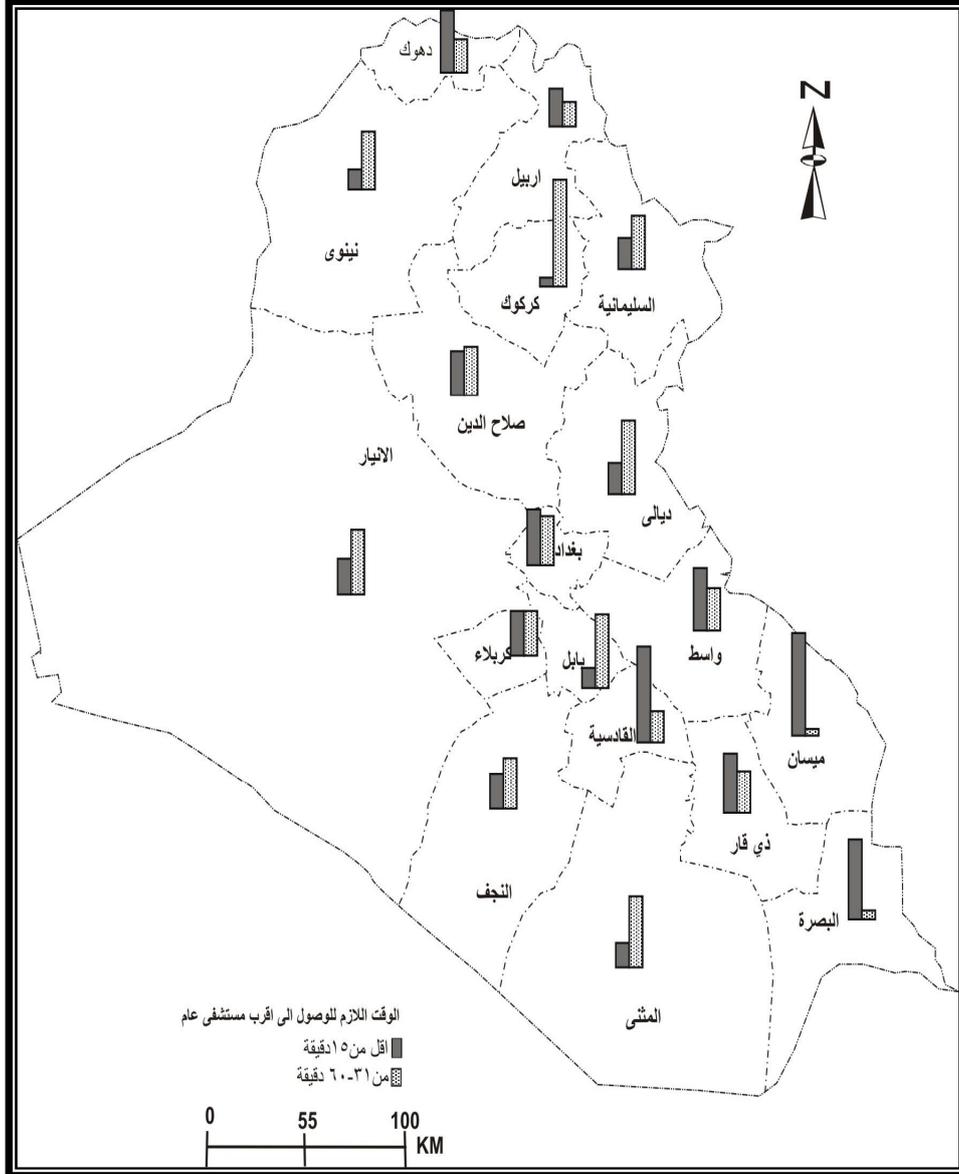
#### ٦- مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام.

ويُقاس بطريقتين حيث يعتمد الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام في مدة اقل من ١٥ دقيقة كمؤشر وكذلك الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام في مدة من (٣١-٦٠) دقيقة كمؤشر ثاني.

أ- المؤشر الاول:- الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام (اقل من ١٥ دقيقة).  
ان معدل متغير الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام (اقل من ١٥ دقيقة) في منطقة الدراسة متوسطة الانخفاض (٤٤.٢٥%) وهذه النسبة متباينة في محافظات القطر. حيث كانت (٩.٠٠%) في محافظة التأميم وكانت اعلى نسبة (٤٨.٠٠%) في محافظة ميسان. مما يعني ان النسبة ذات مدى متغير (٣٩.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٤٢.٦٩%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني ان تباينها كبير نسبياً. حيث احتلت محافظات (نينوى-بابل-المتن-ديالى-السليمانية-الانبار-النجف-اربيل) ونسبتهم (١٤%-١٦%-١٨%-١٩%-٢١%-٢١%-٢٢%) لكل منها على التوالي. ادنى النسب بعد محافظة التأميم في حين احتلت محافظات (القادسية-البصرة-دهوك-واسط-ذي قار) ونسبتهم (٤٦%-٣٩%-٣٢%-٣١%-٣١%) لكل منها على التوالي اعلى النسب بعد محافظة ميسان. اما المحافظات المتوسطة في وقت الوصول لاقرب مستشفى عام فكانت (كربلاء-صلاح الدين-بغداد) ونسبتهم (٢٤%-٢٤%-٢٩%) على التوالي.

ب- المؤشر الثاني:- الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام (٣١-٦٠ دقيقة).  
في حين ان الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام (٣١-٦٠ دقيقة) هو متوسط الانخفاض في منطقة الدراسة (٢٦.٠٥%) حيث كانت (٨.٠٠%) في محافظة ميسان واعلى نسبة (٥٠.٠٠%) في محافظة التأميم مما يعني ان النسبة ذات مدى متغير (٤٢.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة متوسطة الانخفاض حول معدل منطقة الدراسة (٣٨.٩٠%) مما يعني ان تباينها ليس بالكبير. حيث ان ادنى المحافظات بعد محافظة ميسان هي (البصرة-اربيل-القادسية-دهوك) ونسبتهم (٩%-١٦%-١٩%-٢٠%) لكل منها على التوالي في حين ان اعلى نسبة بعد محافظة التأميم كان في (ديالى-بابل-المتن-الانبار-نينوى) ونسبتهم (٣٦%-٣٦%-٣٥%-٣٣%-٣٠%) لكل منها على التوالي. ( انظر خارطة ٨).

خارطة (٨)  
توزيع نسب مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى عام في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



المصدر:- الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

## ٧ - مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص.

ويُقاس بطريقتين حيث يعتمد الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص في مدة اقل من ١٥ دقيقة كمؤشر وكذلك الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص في مدة من (٦٠-٣١) دقيقة كمؤشر ثاني.

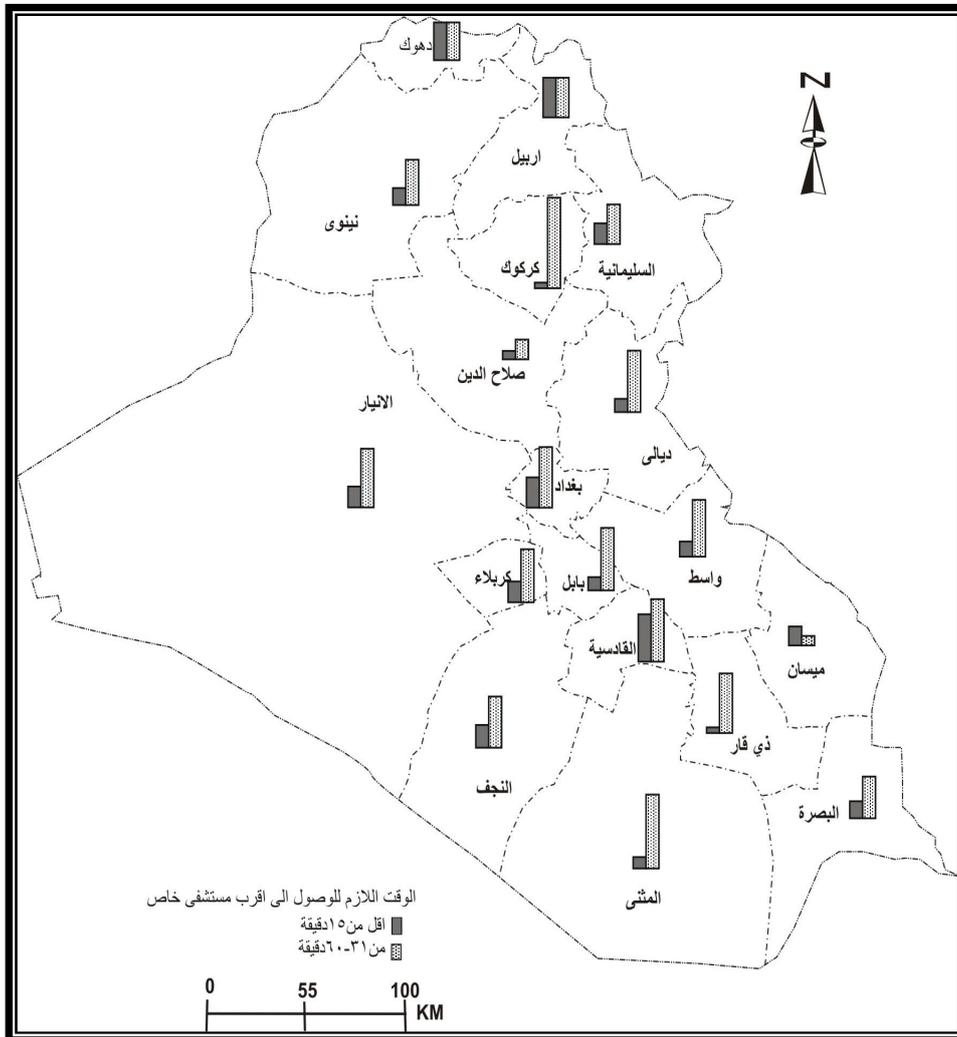
أ- المؤشر الاول:- الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص (اقل من ١٥ دقيقة).  
بلغ معدل الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص (اقل من ١٥ دقيقة) في محافظات القطر منخفضة (١٣.٦٦%) حيث كانت ادنى نسبة (٤.٠٠%) في محافظتي (التأميم-ذي قار) واعلى نسبة (٣٠.٠٠%) في محافظة القادسية مما يعني ان النسبة ذات مدى متغير (٢٦.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٥٢.٩٤%) حول معدل منطقة الدراسة. مما يعني انها ليست متقاربة من بعضها. حيث ان ادنى نسبة في وقت الوصول بعد محافظتي التأميم وذي قار كان في (صلاح الدين-المتن-ديالى-بابل-واسط-البصرة-ميسان-نينوى) ونسبتهم (٧%-٨%-٩%-١٠%-١٢%-١٢%-١٢%) على التوالي. واعلى نسبة بعد محافظة القادسية في وقت الوصول كان في (اربيل-دهوك-بغداد-النجف-كربلاء-الانبار-السليمانية) ونسبتهم (٢٥%-٢٥%-١٦%-١٤%-١٤%-١٤%) على التوالي.

ب- المؤشر الثاني:- الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص (٦٠-٣١ دقيقة).  
في حين ان معدل متغير الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص (٦٠-٣١ دقيقة) في منطقة الدراسة متوسطة الارتفاع (٣٣.٢٧%) حيث كانت ادنى نسبة في محافظة ميسان (٦.٠٠%) واعلى نسبة في محافظة التأميم (٥٨.٠٠%) مما يعني ان النسبة ذات مدى متوسط التغير (٥٢.٠٠) وتتوزع المحافظات بنسبة (٣٥.٥٦%) حول معدل منطقة الدراسة. ويظهر تبايناً واضحاً بين محافظات القطر حيث ان اعلى نسبة بعد محافظة التأميم تمثلت بمحافظات (المتن-القادسية-بابل-ديالى-بغداد-ذي قار-الانبار-واسط) ونسبتهم (٤٧%-٤٠%-٤٠%-٤٠%-٤٠%-٤٠%-٤٠%) اما ادنى المحافظات بعد محافظة ميسان (صلاح الدين-اربيل-دهوك-السليمانية-البصرة-نينوى) ونسبتهم (١٤%-٢٥%-٢٥%-٢٦%-٢٨%-٣٠%) على التوالي.

اما المحافظات المتوسطة في وقت الوصول لاقرب مستشفى خاص في فترة من (٦٠-٣١) دقيقة كان في محافظتي (النجف-كربلاء) ونسبتهم (٣٣%-٣٤%) لكل منهما على التوالي. (انظر خارطة ٩).

خارطة (٩)

توزيع نسب مؤشر الوقت اللازم للوصول لاقرب مستشفى خاص في العراق على وفق المحافظات لعام ٢٠٠٤.



## الخلاصة

تعد حالات سوء التغذية منتشرة بين الاطفال الصغار. حيث استخدمت ثلاثة مقاييس لوصف الحالة التغذوية للاطفال دون الخامسة من العمر هي:- سوء التغذية العام، سوء التغذية الحاد، سوء التغذية المزمن. ويقاس سوء التغذية العام من خلال قياس الوزن نسبة الى العمر، ويمثل سوء التغذية الحاد مايسمى بالهزال ويقاس بنسبة الوزن الى الطول. اما سوء التغذية المزمن والذي يسمى بالتقزم فيقاس بنسبة الطول الى العمر. ويلاحظ ان سوء التغذية الحاد اكثر انتشاراً في جنوب العراق في حين يتمركز سوء التغذية المزمن في وسط العراق. ويشكل سوء التغذية والحالات المرضية حلقة متصلة: فالذين يعانون من سوء التغذية يكونون اكثر عرضة للاصابة بالامراض، والذين يعانون من الامراض يكونون اكثر عرضة للاصابة بسوء التغذية.

ولتحديد ما اذا كان الطفل يعاني من مشاكل نقص التغذية او التغذية المفرطة فان معايير قياسية تعتمد لهذا الغرض: اذ يعد الطفل انه يعاني من نقص التغذية المتوسط اذا كان القياس يقل بمقدار انحرافين معياريين عن قيمة الوسيط، ويعاني من نقص التغذية الشديد اذا كان القياس يقل عن ثلاث انحرافات معيارية، وبالمقابل يعد الطفل انه يعاني من التغذية المفرطة المتوسطة اذا زاد القياس على قيمة الوسيط بمقدار انحرافين معياريين ومن التغذية المفرطة الشديدة اذا زاد على ثلاث انحرافات معيارية، وهذه المعايير معتمدة من قبل منظمة اليونسيف.

## المصادر

- ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، والبرنامج الإنمائي للامم المتحدة، مسح الاحوال المعيشية في العراق ٢٠٠٤، ج٢، التقرير التحليلي.
- ٢- منظمة الصحة العالمية: " فلنضع حداً لانتشار وباء الامراض المزمنة على نطاق العالم، ٢٠٠٨.
- ٣- برنامج الاغذية العالمي ٢٠٠٨. ([www.wfp.org/Arabic/?NodeLD=3](http://www.wfp.org/Arabic/?NodeLD=3)).

([www.who.int/mediacentre/news/releases/2005/pr47](http://www.who.int/mediacentre/news/releases/2005/pr47))

الملحق جدول (١)

يوضح نسب سوء التغذية والأمراض المزمنة ونوع رعاية الولادات والوقت اللازم للوصول لأقرب صيدلية أو مركز صحي ومستشفى عام وخاص.

المحافظة	سوء تغذية شديداً (الفتل الى العمر)	تغذية غير كافية جداً (الفتل الى العمر)	سوء تغذية خفيفا (الوزن الى الطول)	تلبية متطلبات جنا (الوزن الى الطول)	سوء تغذية شديداً (الوزن الى العمر)	يعاني من الامراض (الامراض المزمنة)	طبيب معمر صحتاً او غلبت مآثره لضعف الولادات	صيدلية أقل من ١٥ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب صيدلية ٦٠-٣١ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي/طبيب أقل من ١٥ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مركز صحي/طبيب ٦٠-٣١ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مستشفى عام أقل من ١٥ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مستشفى خاص ٦٠-٣١ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مستشفى خاص ٦٠-٣١ دقيقة	الوقت اللازم للوصول لأقرب مستشفى خاص ٦٠-٣١ دقيقة
دمشق	١٢.٥	٠.٦	٠.٦	٢.٠	٤.٧	١١	٨٠	٣٦	٢٩	١٢	٣٢	٢٠	٢٥	٢٥	
نيبوى	٩.٦	٠.٩	٠.٩	١.٠	١.٨	٨	٩٣	٥٧	٥٧	٨	١٢	٣٠	١٢	٣٠	
السليمانية	٢.٤	١.٠	١.٠	٠.٧	١.٣	١٣	٩٤	٥٨	٣٩	١٦	١٦	٢٨	١٤	٢٦	
التلهم	٣.٧	٠.٥	١.١	٠.٧	٠.٤	١٠	٩٩	٣٧	٥١	١٠	١٠	٥٠	٤	٥٨	
رَبِيَل	١٥.٦	١.٢	٢.١	٥.٢	١٠.١	٨	٩٩	٢٦	٤٨	١٠	٢٢	١٦	٢٥	٢٥	
دبلى	١١.٥	٠.٥	٢.٠	٢.٢	٣.٧	٧	٩٨	٣٤	٤٣	١٣	١٣	٣٦	٩	٤٠	
الاجاز	٩.٦	١.٠	١.٩	٢.٠	٢.٠	٨	٩٩	٤٦	٦٤	١٢	٢٣	٣٣	١٤	٣٨	
بغداد	٦.١	١.٠	١.٨	٢.١	٢.١	١٠	٩٩	٨٧	٧٠	٤	٣	٢٦	٢٠	٣٩	
بابل	٧.٧	١.٤	٢.٣	٠.٦	٢.٣	٧	٩٧	٣٧	٤٥	١٧	٢٤	٣٦	١٠	٤٠	
كربلاء	٧.٦	١.١	٢.٦	٠.٥	٢.١	٩	١٠٠	٦٥	٥٧	١١	١٢	٢٤	١٤	٣٤	
واسط	١٠.٩	٠.٨	١.٨	١.٥	٢.٨	٦	٩٣	٣٣	٤٧	١٥	٢٠	٢٣	١٠	٣٧	
الفلح	٦.٣	٠.٩	١.٦	٠.٨	٢.١	٥	٨٥	٣٩	٤٥	١٥	١٨	٢٤	٧	١٤	
النجف	٧.٥	٠.٧	١.٩	١.١	٢.١	٩	٩٩	٦٠	٥٠	٩	١٠	٢٧	١٦	٣٣	
القادسية	٦.٩	٢.٠	٥.٦	١.٤	٥.٤	٩	٩٧	٥٩	٦٥	١٠	١٢	١٩	٣٠	٤٠	
المنجى	٦.٨	٢.٤	٢.٧	١.٥	٢.٩	٩	٨٨	٢٣	٣٩	٢٢	٢٢	٣٥	٨	٤٧	
كربلاء	٥.٥	١.٤	٢.٠	٢.٧	٣.٠	٦	٩٤	٣٧	٥٩	١١	١٦	٢٣	٤	٣٩	
عراق	١٠.٨	٠.٢	٢.٢	١.٠	٢.٩	٤	٩٩	٥٥	٦١	٤	٥	٤٨	١٢	٦	
الموصل	٦.٩	١.٢	١.٩	٣.٧	١.٣	٥	١٠٠	٥٩	٧٥	١	٤	٣٩	١٢	٢٨	